

سن الزواج¹

تكلمنا في العدد الماضي عن سن الزواج، وكيف أنه يجب أن يكون سن النضوج وتحمل المسؤولية. ونتابع اليوم حديثنا عن:

سن الزواج -2-

يجب أن يكون الرجل أكبر عمراً من المرأة.

لا شك أن أول زواج حدث في التاريخ، كان كذلك، آدم كان أكبر سنًا من حواء، على الأقل لأنه خلق أولاً. وبهذا وضع الرب قاعدة...

وكذلك فإن المرأة تحب أن تجد في الرجل: الرجولة، والحماية، والمشورة، والشخصية التي تفوقها، ويمكنها أن تكون رأسًا. وترى فيه الأبوة أيضًا.

وهذا لا يمكن أن يتوافر، إلا إذا كان الرجل أكبر عمراً، وأقوى شخصية، بحيث يمكن أن يكون رب أسرة. فإن كان الرجل أقل من المرأة عمراً، ستعتبره كابن كبير لها، ترعاه بروح الأمومة، وتظل تفتقد الشخصية الكبيرة، التي كانت تراها في والدها، وكانت تظن أن الزوج سيكون عوضاً عنها.

إن كان الزوجان متقاربين في العمر، قد يوجد بينهما نوع من العناد، وقد تفقد الزوجة الطاعة، ويحس الرجل أنه لا يجد احتراماً لرأيه، لأنه لا تحسبه زوجته أكثر منها نضوجاً.

لهذا كثيراً ما يفشل زواج الزملاء من طلبة الجامعة. إذ قد يحدث أن تكون الزوجة هي الأقوى شخصية، وتظل تعتبر زوجها مجرد زميل لا أكثر...

الاستثناء الوحيد هو أن يكون الزوج من النوع المثالي الذي يفوق سنه بمراحل شخصيه، وقوة وعقلاً، وتدبيراً. يقترح البعض أن يكون الفرق حوالي 7 سنوات أو أكثر قليلاً. كأن تكون الزوجة 23، والزوج 30، أو تكون في حوالي 25، وهو 33.

كان أبونا إبراهيم أكبر 10 سنوات من ساره (تك17:17).

¹ مقال لعداسة البابا شنودة الثالث "الأسرة المسيحية 5- سن الزواج"، نُشرت بمجلة الكرازة 30 يناير 1976م.